بحذوفا واللام بمعنى الا كما هو رايهم في مثلها وما مزيدة للفصل بين
اللامين او موصولة او نكرة على ما مر ويمكن الاعتذار بان ذكر
الكوفيين مع الاخفش نظرا الى موافقتهم له صورة لقياسهم ايضا
على ان قتلت لمسلما وان كان قياسهم عليه على وجه ان ان نافية
واللام بمعنى الا وقياس الاخفش عليه على وجه ان ان مخففة
واللام لام الابتدا فمراد الش خلافا لمن ذكر وافق مطلق القياس على
ان قتلت لمسلما قوله الذي هو ضمير الشان اي فقط عند ابن الحاجب
وهو او غيره عند المص والجمهور فكان المناسب حذف القيد ليجري به
في حل كلام المص على مذهبه ومما يتعين فيه تقدير ضمير الشان قول
الشاعر في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل
قال ابن الحاجب في شرح المفصل فلولا ان ضمير الشان مقدر لم يستقم تقديم
الخبر هنا فالذي سوغ التقديم كون الجملة واقعة خبرا لا كون
ان بطل عملها فصار ما بعدها مبتدا وخبرا لانهم يعتبرون مع
التخفيف ما يعتبرونه مع التشديد من امتناع تقديم خبرها
اه باختصار قوله واما بروز الخ وارد على مقوله فان اسمها الذي
هو ضمير الشان استكن وحاصل الايراد انه وجد في كلامهم اسم
ان المخففة غير ضمير الشان وغير مستكن قوله فلو انك الخ الهفو
هذا الشاعر نفسه بكثرة الجود حتى لو سالة الحبيب الفراق لاجابه
كراهة رد السايل وخص يوم الرخا بالذكر لان الانسان ربما
يفارق الاحباب في الشدة وجملة وانت صديق حالية وقيد
بها لان الانسان لا يعز عليه فراق عدوه وصديق فعيل بمعنى
اسم المفعول اي مصادقة بفتح الدال او من اجرا فعيل بمعنى فاعل
مجرى فعيل بمعنى مفعول وفي المصباح يقال امراة صديق وصديقة

قوله

مريع بفتح الميم اي كثير العشب من مرع الوادي بتثليث الراء
اي كثر عشبه كامرع فوصف الغيث به من وصف الحال بوصف المحل
وبعضهم من اراع الشي اي نما وكثر كراع يريع ريعا افاده في القاموس
والثمال بكسر المثلثة الغياث قوله فضرورة اي من وجهين عند
ابن الحاجب كون اسمها غير ضمير الشان وكونه مذكورا ومن الوجه
الثاني فقط عند الناظم قوله والخبر اجعل جملة اي ان حذف
الاسم سواء كان ضمير شان اولا على مذهب المص فان ذكر الاسم
جاز كون الخبر جملة وكونه مفردا وقد اجتمعا في قوله بانك ربيع
الخ قوله من بعد ان من وضع الظاهر موضع المضمر للضرورة
قوله لتبيه ان المفتوحة الخ هذا جواب عما قيل لماذا
اعملوا ان المفتوحة واهملوا المكسورة غالبا وكان اللايق
التسوية او العكس لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل وحاصل
الجواب ان الفرع قد يمتاز على الاصل لمعنى فيه لا يوجد في
الاصل قوله لا تشبه الا الامر قد يقال بل تشبه نحو قيل
وبيع ايضا الا ان يقال صيغة المجهول محولة عن صيغة
المعلوم الاصلية قوله فلذلك اي لكونها لا تشبه الفعل الخ او
نزته اي خفيت وقوله على وجه الخ ليس من جملة التفريع
اذ لا يتجه ما قبل التفريع فهو متعلق بمحذوف دل عليه السياق
اي وعملت على وجه الخ اي لئلا يظهر بالكلية مزية الفرع على
اصله وبه يجاب عما قيل لم اعملوا المفتوحة في محذوف غالبا
والمكسورة في مذكور واجاب بعضهم بان ذلك اعطا للاصل
الاصل وللفرع الفرع وبهذا ايضا يجاب عما قيل لم اعملوا المفتوحة
في ضمير والمكسورة في ظاهر قوله من جهة الاختصاص اي
بالاسما وقوله ومصليتها اي كونها حرفا موصولا بمعمولها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1